من أهم متون الصرف للمبتدئين

متن البناء

في علم الصرف

العلامة عبد اللّٰه الدتفزي

مع تعليقات
الشيخ قاسم الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيدِنا مُحَمّدٍ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أجمعين، وبعد:

فإنَّ التَّصريفَ أحدُ أركانِ الأدبِ، وبه يُعرَفُ سعةُ كلامِ العربِ، ومنه يُتَدرَّج إلى اللغة العربية، ويُتَوصَّل إلى حلِّ العويصات الأبية، وكان في العهود الأولى ممزوجاً بفنون العربية، ثُمَّ جاءَ عَصْرُ تدوينِ العلومِ، فمُيِّزت العلومُ بعضُها عن بعضٍ بتمايُزِ موضوعاتها، وكان عصر المتقدِّمينَ يُطلِقُ علم العربية على النحو والصرف المخصوصين، كما يُطلِقون النحو بمعناهُ الأعمِّ عليهما، ثُمَّ تلاهُم بقرونٍ أئمةٌ من أهلِ العربيَّة فَصَلُوا علمَ النحو عن الصَّرف، وأفرَدُوا لكلٍّ تصانيف حوَت زبدة زبر الأقدمين، وزادوا أبحاثاً، وهذَّبوا القواعد، وحقَّقوا التَّعاليل، فغدت مصنَّفاتهم عمدة لمن بعدهم عليها يعول ويعتمد وإليها يرجع ومنها يُستَمد.

ومِن أحسن ما كتَب في علم التَّصريف: كتاب «الشافية» لجمال العرب ابن الحاجب المالكي، وكتب ابن مالك وغيرها،

وكتب من بعدهم متوناً لطيفة تختلفُ في التَّرتيب والبحث والبسط والاختصار: كـ«متن الهادي» لإبراهيم الزنجاني، وشُرِحَ شرحاً وافياً، والجاربردي في «شرح الشافية» يكثر النقل منه، ومتنه المشهور بـ«العزي أو الزنجاني»، و«متن المراح» لأحمد بن مسعود، و«متن النجاح» لحسام الدين السغناقي شارح الهداية في فقه الحنفية.

ثُمَّ رأى المتأخِّرون إفراد الأبواب الصَّرفية بالتَّدوين لضبطها للمبتدئين، فكتب العلامة عبد الله الدنقزي «متن البناء» الذي هو أجمع وأنفع ما كتب بعبارةٍ مناسبةٍ لأذهان الطُّلاب المبتدئين، وكتب عليه الشُّروحَ والحواشيَ؛ لما له من الأهميَّة العُظمى في مدارس أهل العلم.

وظلَّ هذا المتن المتين يُقرأ في المساجدِ إلى يومِنا هذا، ولما كان بعض الطَّالبين يستصعِبُ بعضَ أبحاثِه كتبتُ تعليقاً في غايةِ الإيجاز، مساعدة له على تعلُّمه وتعليمه.

أسأل الله أن يثيب أهل العلم متقدِّميهم ومتأخِّريهم أحسن ثواب، ويوفقنا في المشي خلفهم في خدمة العلم إنَّه أكرم الأكرمين،

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلمَ تسليماً كثيراً.

قاسم بن نعيم الطائي الحنفي
الإمام والمدرس في مسجد السليمانية
ببغداد المحمية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلَمْ أنَّ أبوابَ التَّصريفِ(١) خمسةٌ وثلاثونَ باباً:

ستَّةٌ منها للثُّلاثيِّ المُجرَّدِ(٢):

الباب الأول(٣):

(فَعَلَ يَفْعُلُ، مَوزُونُهُ نَصَرَ يَنْصُرُ)، **وعلامَتُهُ:** أنْ يكونَ عَينُ فِعلِهِ مفتُوحاً في الماضي ومضمُوماً في المُضَارِعِ.

---

(١) قوله (اعلم إن أبواب التصريف): قلت عبَّر بالتَّصريف ولم يعبِّر بالصَّرف؛ لدلالة هذه الصِّيغة على المبالغة، فإنَّ الأصل الواحد الذي هو المصدر يتحول إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها.

(٢) قوله (للثلاثي المجرد): قلت سُمِّي ثلاثياً؛ لكونه موضوعاً على ثلاثة أحرف، وهذا أقل ما يتألف منه الفعل، ولا يقال: إن قِ فعل وهو لفظ موضوع على حرف واحد، فينافي ما قررت قبل قليل؛ لأنَّا نقول إنَّ المحذوف لعلَّة كالثَّابت في اللَّفظ.

وسُمِّي مجرَّداً؛ لكون حروفه أصلية غير زائدة أعني الفاء والعين واللام إذ بحذفها لغير علَّةٍ يختل المعنى.

(٣) قوله (الباب الأول): قلت قدَّمه ثم ذكر الثاني بعده، لأنهما من دعائم الأبواب كما قال في «المراح»، ثم ذكر الثالث بعدهما إشارةً إلى قلَّته، لأنَّ ما كثرت قيوده قلَّ وجوده.

وبنَاءُهُ: لِلتَّعديَةِ غالِباً، وقدَ يكونُ لازِمَاً.

مثالُ المُتعَدِّي نحو: نَصَرَ زيدٌ عمراً، **ومثالُ اللاَّزِمِ نحو** : خرَجَ زيدٌ.

والمُتعَدِّي: هو ما يتَجَاوَزُ فِعلَ الفَاعِلِ إلى المفعولِ به[١]، **واللاَّزمُ** : هو ما لم يتَجاوزْ فِعلَ الفَاعلِ إلى المفعولِ بهِ بل وقعَ في نفسِه.

البابُ الثَّاني:

(فَعَلَ يَفْعِلُ، موزونه ضَرَبَ يَضْرِبُ)، **وعلاَمَتُهُ:** أن يكُونَ عينُ فِعلِه مفتُوحاً في الماضي ومكسُوراً في المُضَارعِ.

وبناءُه: أيضاً لِلتَّعديةِ غَالباً، وقدَ يكُونُ لازِماً.

مثالُ المتعدِّي نحو: ضَربَ زيدٌ عمراً[١]، **ومثالُ اللاَّزِم نحو:** جلسَ زيدٌ .

(١) قوله (والمتعدي هو ما ... الخ): قلت: اعلم أنَّ لفظ الفعل لا يتعدَّى بل مفهومه، وتارة يكون بنفسه وأخرى بحرف الجر أو بتضعيف العين أو بالهمزة.

البابُ الثَّالثُ:

(فَعَلَ يَفْعَلُ، موزُونُه فَتَحَ يَفْتَحُ)، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ عينُ فِعلِه مفتُوحاً في الماضي والمُضَارعِ، بشرطِ[٢] أن يكُونَ عينُ فِعلِه أو لامُهُ واحداً من حُرُوفِ الحَلقِ وهي ستةٌ: **الحاءُ، والخاءُ، والعينُ، والغينُ، والهاءُ، والهمزةُ.**

وبناءُه: أيضاً للتَّعديةِ غَالباً، وقد يكُونُ لازِماً.

---

(١) قوله (ضرب زيد عمراً)، قلت: أيضاً إنَّ تمامية الكلام بذكر المسند والمسند إليه، وما عداهما فضلة وإن توقَّف عليه تمام المعنى كما هو مسطور في كتب النحو، والمسند كالخبر والفعل، والمسند إليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ.

وكتب أيضاً قلت: معنى الضرب لا يفعل ولا يتصور إلا بعد تصور طرفيه أعني الضارب والمضروب، فإنَّ معناه متوقف عليهما فهو من الأعراض النِّسبية.

(٢) قوله (بشرط أن يكون عين فعله ... الخ): قيل عليه إن دَخَلَ يَدْخُلُ وجد فيه الشرط لكنه من الباب الأول لا الثالث، قلنا لا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث، لكن يلزم العكس، وبعبارة أكثر لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط، لكن يلزم العكس، كما في مسألة شرطية الوضوء للصلاة.

مثالُ المتعدِّي نحو: فتحَ زيدٌ البابَ، **ومثالُ اللازِمِ نحو**: ذهبَ زيدٌ.

البابُ الرَّابعُ[١]:

(فَعِلَ يَفْعَلُ، موزُونُه عَلِمَ يَعْلَمُ)، **وعلامتُه**: أن يكونَ عينُ فِعلِهِ مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المُضَارِعِ.

وبناءُهُ: أيضاً للتَّعدية غَالباً، وقدَ يكونُ لازِماً.

مثالُ المُتعدِّي نحو: عَلِمَ زيدٌ المسألَةَ، **ومثالُ اللاَّزِم نحو**: وجِلَ زيدٌ.

الباب الخامس[٢]

(فَعُلَ يَفْعُلُ، موزُونُه حَسُنَ يَحْسُنُ)، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ عَينُ فِعلِهِ مَضمُوماً في الماضي والمُضَارِعِ.

وبناءُهُ: لا يكون إلاَّ لازِمَاً نحو: حَسُنَ زيدٌ.

---

(١) قوله الباب الرابع: قلت هذا موضوع للأحزان وأضداده والعلل والعيوب والألوان والحلي.

(٢) قوله الباب الخامس: قلت هذا الباب موضوع للطبائع وهي الصِّفات اللاَّزمة الخَلقية الصادرة عن الطبع.

البابُ السَّادِسُ:

(فَعِلَ يَفْعِلُ، موزُونُه حَسِبَ يَحْسِبُ)، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ عينُ فِعلِهِ مَكسُورَاً في الماضي والمُضَارعِ.

وبناءُهُ: أيضاً للتَّعديَةِ غَالِباً، وقد يكُونُ لازِمَاً.

مثالُ المُتَعدِّي نحو: حَسِبَ زيدٌ عَمراً فَاضِلاً، **ومثال اللاَّزم نحو**: وَرِثَ زيدٌ[١].

واثْنَا عَشرَ بَاباً مِنهَا لِمَا زَادَ على الثُّلاثيِّ، وهو على ثَلاثَةِ أنوَاعٍ[٢]:

النَّوعُ الأوَّلُ

وهُوَ مَا زيدَ فيهِ حَرفٌ واحِدٌ على الثُّلاثيِّ، وَهُو ثَلاثةُ أبوابٍ:

---

(١) قوله (ورث زيد): قلت: هذا المثال خطأ لعلَّةٍ من قلم الناسخ، والصحيح التمثيل بـ(وَثِقَ يَثِقُ) أو (نَعِمَ يَنْعَمُ)، واعلم إن مصادر الثلاثي المجرَّد سماعية نقلت إلينا من العرب كما سُمعت، فلا يدخل فيها قياس، وما قالوه مما يشعر بكونه قياسياً فأغلبيّ كثير الاطراد.

(٢) قوله ثلاثة أنواع: قلت: الأنواع والأقسام والضروب بمعنى واحد عند أهل العربية.

البابُ الأوَّلُ:

(أَفْعَلَ[١] يُفْعِلُ إِفْعَالاً، موزُونُه أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامَاً)، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيه على أربَعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهَمزةِ في أوَّلهِ.

وبناؤُهُ: للتَّعدِيَةِ غَالباً، وقد يكُونُ لازِماً.

مثالُ المُتعدِّي نحو: أكرَمَ زيدٌ عَمراً، **ومثالُ اللاَّزِم نحو:** أصبَحَ الرَّجُلُ[٢].

البابُ الثَّاني:

(فَعَّلَ[١] يُفَعِّلُ تَفْعِيلاً، موزُونُه فَرَّحَ يُفرِّحُ تَفْرِيحًا)، **وعلامتُه:** أن يكونَ ماضيه على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ حَرفٍ واحدٍ بينَ الفاءِ والعَينِ من جِنسِ عَينِ فِعلِهِ[٢].

---

(١) قوله (أفعل): قلت الهمزة فيه زائدة لمعنى التعدية وغيرها، ومضارعه مكسور ما قبل الآخر فرقاً بينه وبين المبني للمجهول وحرف المضارعة مضمومة، وهمزة مصدره مكسورة فرقاً بينها وبين الجمع ولم يعكس الأمر، لأن الجمع أثقل فأعطيَ له الخفة والمفرد أخف فأعطيَ له الثقيل.

(٢) قوله أصبح الرجل: قلت الهمزة فيه للدخول، لذا صار لازماً.

وبناءُهُ: للتَّكثيرِ[٣]، وهو قد يكونُ في **الفعلِ** نحو: طوَّف زيدٌ الكَعبَةَ، وقد يكُونُ في **الفَاعلِ**[٤] نحو: موَّتَ الإبلُ، وقد يكُونُ في **المفعول** نحو: غلَّقَ زيدٌ الأبوابَ.

البابُ الثالث:

(فَاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعَلَةً وفِعالاً وفِيعالاً، موزُونُه قَاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلَةً وقِتالاً وقِيتالاً)، **وعلامتُهُ**: أن يكونَ ماضيه على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الألفِ بينَ الفاءِ والعَينِ.

---

(١) قوله (فَعَّلَ): قلت قد وقع خلاف في الزائد، فقيل: العين الثانية، وقال الخليل: العين الأولى، وجوَّز سيبويه الأمرين، وهذه الزيادة في البنية تدل على الزيادة في المعنى.

(٢) قوله من جنس عين فعله: قلت معنى الجنس هو الاتحاد في المخرج والصورة، لا ما هو مصطلح أهل الميزان.

(٣) قوله (وبناءه للتكثير): قلت البناء والصيغة ترتيب الحروف مع الحركات والسكنات ويسمى هذا الترتيب صورة أو هيئة اجتماعية، والتكثير وصف للمعنى أولاً وبالذات، لكنه وصف اللفظ به مجازاً.

(٤) قوله (وقد يكون في الفاعل): قلت فحينئذ يكون مشتركاً بين اللازم والمتعدي كجوَّل وطوَّف.

وبناءُهُ: للمشاركةِ بينَ الاِثْنَين[١] غالباً، وقد يكُونُ للواحِدِ[٢] ، **مثالُ المُشَاركةِ بينَ الاِثْنَين نحو**: قاتَلَ زيدٌ عَمراً، **ومثالُ الواحِدِ نحو**: ﴿ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ٣٠] .

النَّوعُ الثَّاني

هُوَ مَا زِيدَ فيهِ حَرفَانِ على الثُّلاثيِّ، وهُوَ خَمَسَةُ أَبوابٍ:

البابُ الأوَّلُ:

(انْفَعَلَ[١] يَنْفَعِلُ انْفِعالاً، موزُونُه انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِساراً)، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ مَاضيهِ على خَمَسةِ أَحرُفٍ بزيَادَةِ الهَمزَةِ والنُّونِ

---

(١) قوله (للمشاركة بين الاثنين): أي لمشاركة أمرين في أصله بالصدور والوقوع بشرط أن يكون أحدهما غالباً والآخر مغلوباً، فيكون كل واحد منهما فاعلاً ومفعولاً، لكن الغالب فاعل والمغلوب مفعول لفظاً وبالعكس معنى قاله سيد المحققين قدس سره في شرح الزنجاني.

(٢) قوله (وقد يكون للواحد): قلت أي قد يكون بناء هذا الباب لنسبة أصله إلى الفاعل فقط دون وجود معنى المشاركة، وهذا الباب مُطَّرِد في أفعالٍ نُسبت إلى الله تعالى.

في أوَّلِهِ[٢].

وبنَاءُهُ: للمُطَاوَعةِ، **ومَعنَى المُطَاوَعةِ:** حُصُولُ أثَرِ الشَيءِ عنْ تَعلُّقِ الفِعْلِ المُتعدِّي بِمَفعُولِهِ **نحو:** كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانكَسَرَ ذلِكَ الزُّجَاجُ. فإنَّ انكسَارَ الزُّجَاجِ أثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعلُّقِ الكَسْرِ الَّذي هُوَ الفِعلُ المُتعدِّي.

البابُ الثَّاني:

(افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعالاً، موزونهُ اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً)، **وعلامتُهُ:** أن يكُونَ ماضيهِ على خَمَسةِ أحرُفٍ بزيادَةِ الهَمزةِ في أوَّلِهِ والتَاءِ بينَ الفَاءِ والعَينِ.

---

(١) قوله (انفعل) هذا البناء لا يتعدى البتة، لأن فيه معنى المطاوعة، وهي حصول أثر ... إلخ، وهو موضوع للأفعال العلاجية التي تدل على الآثار الظاهرة للحس، لذا لا يقال إنْعَلَمَ ولا إنْعَدَمَ وقيل الثاني خطأ.

(٢) قوله (بزيادة الهمزة والنون): قلت اعلم أن الهمزات الزائدة في أوائل الماضي والمصادر من كل باب سوى باب الافْعالِ، همزة وصل وضعت للوصل إلى النطق الساكن فتثبت في حال الابتداء وتسقط بالدرج، وإثباتها في الوصل لحنٌ قاله الكفوي.

وبناءُهُ: للمُطَاوَعةِ أيضاً [١] **نحو**: جَمعتُ الإبلَ فاجتَمَعَ ذلكَ الإبلُ.

البابُ الثَّالثُ:

(افْعَلَّ [٢] يَفْعَلُّ افعِلالاً، موزُونُهُ احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً)، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ ماضيهِ على خَمسةِ أحرُفٍ بزيادَةِ الهَمزةِ في أوَّلهِ وحرفٍ آخرَ مِن جنسِ لامِ فعلِهِ في آخرهِ.

وبناءُهُ: لمبَالَغةِ اللاَّزمِ. وقيلَ: للألوَانِ والعُيُوبِ [٣].

مثالُ الألوَانِ نحو: احمرَّ زيدٌ، **ومثالُ العُيوبِ نحو**: اعورَّ زيدٌ.

---

(١) قولهُ (بناؤهُ للمطاوعةِ): قلتُ سواءُ كانَ علاجاً أو غيره نحو: غَمَمتُهُ فاغْتَمَّ ونحو: جَمَعتُ الإبلَ فاجْتَمَعَ ذلكَ الإبلُ.

(٢) قولهُ (افْعَلَّ): قلتُ: هذا البابُ موضوعٌ للمبالغةِ في النعوتِ وهيَ مِنَ الأفعالِ الطبيعيةِ التي لا تتعدى إلى الغيرِ.

(٣) قولهُ (وقيلَ للألوانِ): قلتُ هذا في الغالبِ، وقد يكونُ لغيرِ لونٍ ولا عيبٍ، كانْقَضَّ الحائِطُ.

البابُ الرَّابعُ:

(تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، موزُونُهُ تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكلُّماً)، **وعلامتُهُ:** أن يكُونَ ماضيهِ على خَمَسةِ أحرُفٍ بزيَادَةِ التَاءِ في أوَّلهِ وحرفٍ آخرَ مِن جنسِ عينِ فعلِهِ بينَ الفَاءِ والعَينِ.

وبناءُهُ: للتَّكلُّفِ[1] **ومعنى التَّكلُّفِ:** تحصِيلُ المطلُوبِ شَيئاً بعدَ شيءٍ، **نحو:** تعَلَّمتُ العِلمَ مسألةً بعدَ مسألةٍ.

البابُ الخامِسُ:

(تَفاعَلَ يَتَفاعَلُ تَفاعُلاً موزونهُ تَباعَدَ يَتَباعَدُ تباعُداً)، **وعلامتُهُ:** أن يكُونَ ماضيهِ على خَمَسةِ أحرُفٍ بزيَادَةِ التَاءِ في أوَّلهِ والألفِ بينَ الفَاءِ والعَينِ.

وبناءُهُ للمُشارَكةِ بينَ الإثنَينِ فَصاعدَاً.

مثالُ المشَارَكةِ بينَ الإثنينِ نحو: تباعَدَ زيدٌ عن عمروٍ[1]، **ومثالُ المشاركةِ فصاعداً نحو:** تَصالَحَ القَومُ.

---

(١) قولهُ (وبناؤهُ للتكَلُّفِ): قلت هوَ تحصيلُ الشيء مِن بعد تحصيل شيءٍ آخر مِن أجزائهِ كما في مثالِ الماتِن، فإنَّ في تَعَلُّمِ العِلمِ مِنَ الغي جهداً يحتاجُ إلى مراحلٍ فيها تَكَلُّفٌ حتى يَحصَلَ ما يريدهُ، وهذا لا يكونُ دفعةً واحدةً فَتَفَطَّن.

النَّوعُ الثَّالثُ

وهوَ مَا زِيدَ فيهِ ثلاثةُ أحرُفٍ على الثُّلاثيِّ، وهُوَ أربَعةُ أبوَابٍ

البابُ الأوَّلُ:

(اسْتَفْعَلَ[٢] يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعالاً، موزُونُهُ اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْراجاً)، **وعلامتُهُ:** أن يكُونَ ماضيهِ على سِتَّةِ أحرُفٍ بزيَادَةِ الهَمزةِ والسِّينِ والتَاءِ في أوَّلهِ.

وبناؤُهُ: للتَّعديَةِ غالباً، وقد يكُونُ لازِمَاً.

مثالُ المتَعدِّي نحو: اسْتَخْرَجَ زيدٌ المالَ، **ومثالُ اللاَّزمِ نحو:** اسْتَحْجَرَ الطِّينُ.

---

(١) قولهُ (تَفاعَلَ): قلتُ هذا البابُ موضوعٌ للمشاركةِ بينَ اثنينِ فأكثرَ، لكن لا يَتَحَقَقُ هذا المعنى في بعضِ المواضعِ كما في قولهِ تعالى: وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ، فلا عمومَ في التسميةِ، أجيبَ بأنَّ قبولَ الفعلِ ينزِلُ منزلةَ نفسِ الفعلِ، كذا قالَ بعضُ المحققينَ، لكن لا يخفى أنَّ هذا الجوابُ فيهِ نوعُ تَكَلُّفٍ، فلا ينافي أن يكونَ هذا البابُ للواحدِ كبابِ المفاعلةِ، لكن لَم يصرح بهِ العلامةُ الماتِنُ لقلتهِ.

(٢) قولهُ (اسْتَفْعَلَ): قلتُ بفتحِ أولِ متحركٍ مِنهُ، وإذا بنيتَهُ للمفعولِ ضممتَ أولَ متحركٍ مِنهُ وهيَ التاءُ، أمّا السينُ فهيَ ساكنةٌ، وأمّا الهمزةُ فهيَ همزةُ وصلٍ جيءَ بها للابتداءِ بالساكنِ.

وقِيلَ: لِطَلَبِ الفِعلِ. **نحو**: أستغفِرُ الله، أيْ أطلُبُ المَغفِرةَ مِنَ الله تعَالى.

البابُ الثَّاني:

(افْعَوعَلَ يَفْعَوعِلُ افْعِيعالاً، موزُونُهُ اعْشَوشَبَ يَعْشَوشِبُ اعْشِيشاباً)[١]، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ ماضيهِ على سِتَّةِ أحرُفٍ بزيادَةِ الهَمزةِ في أوَّلِهِ وحرفٍ آخَرَ مِن جِنسِ عَينِ فِعلِهِ والواوِ بينَ العينِ واللاَّمِ.

وبناؤُهُ: لمبالغةِ اللاَّزمِ، لأَنَّهُ يُقالُ: عَشَبَ الأرضُ؛ إذا نبتَ على وجهِ الأرضِ في الجُملةِ.

ويُقالُ: اعْشَوشَبَ الأرضُ؛ إذا كثُرَ نباتُ وجهِ الأرضِ.

البابُ الثَّالثُ:

(افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالاً، موزُونُهُ اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذاً)، **وعلامتُهُ**: أن يكُونَ ماضيهِ على سِتَّةِ أحرُفٍ بزيادَةِ الهَمزةِ في أوَّلِهِ والواوَينِ بينَ العينِ واللامِ.

---

(١) قولهُ (اعشيشاباً): قلتُ أصلهُ اعشوشاباً، قُلبَت الواوُ ياءً لسكونِها وانكسارِ ما قبلَها.

وبناءُهُ: أيضاً لمبالغةِ اللاَّزم[١]، لأَنَّهُ يُقالُ: جَلَذَ الإبلُ؛ إذا سَارَ سيراً بسُرعةٍ.

ويُقالُ: اجْلَوَّذَ الإبلُ؛ إذا سارَ سَيْراً بزيادةِ سُرعةٍ.

البابُ الرَّابعُ:

(افْعَالَّ يَفْعالُّ افْعِيلالاً، موزونهُ احْمَارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً)،

وعلامتُهُ: أن يكُونَ ماضيهِ على سِتَّةِ أحرُفٍ بزيادَةِ الهَمزَةِ في أوَّلِهِ والألفِ بينَ العَينِ واللاَّمِ وحَرفٍ آخَرٍ مِنْ جِنسِ لاَمِ فِعلِهِ في آخَرَ.

وبناءُهُ: لمبالغَةِ اللاَّزمِ، لكِنَّ هذا البَابُ أبلَغُ مِنْ بابِ الإفْعِلالِ[٢]، لأَنَّهُ يُقالُ حَمُرَ زيدٌ إذا كانَ لهُ حمرةٌ في الجملةِ، ويُقالُ احمرَّ زيدٌ إذا كانَ حمرةً مبالغةً، ويُقالُ احْمَارَّ زيدٌ إذا كانَ لهُ حمرةٌ زيادةُ مبالغةٍ.

---

(١) ولهُ (وبناءهُ أيضاً لمبالغةِ اللازمِ): قلتُ قد جاءَ مِنهُ اعلَوَّطَ متعدياً، وفي الصحاحِ اعلَوَّطَني أي لزمني ذكرهُ، وفي الجاربردي يُقال: اعلَوَّطَ البعيرُ إذا تعلقَ بعنقهِ وعلاهُ، وقد يُقالُ: إنَّ ما قالهُ الماتن أغلبيٌّ، واعلَوَّطَ نادرٌ، والنادرُ في حكمِ المعدومِ.

(٢) قوله (أبلغُ مِن بابِ الإفعلالِ): قلتُ اعلم إنَّ الأبوابَ الصرفيةَ قد تُسمى باسمِ مصادرِها تنبيهاً على أنها أصلُ الاشتقاقِ.

[بابُ الرباعيِّ المجرَّد]

ووا‌حدٌ منها للرُّباعيِّ المجرَّدِ وهوَ بابٌ واحدٌ[١]

وزنُهُ: (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً).

مَوزُونُهُ: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجاً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرفٍ بأن يكونَ جميعُ حروفهِ أصليَّةً.

وبناءُهُ: للتَّعديةِ غالباً وقد يكونُ لازماً، **مثالُ المُتعدِّي نحو:** دَحْرَجَ زيدٌ الحَجرَ.

ومثالُ اللاَّزمِ نحو: دَرْبَخَ زيدٌ[٢].

---

(١) قولهُ (وهوَ بابٌ واحدٌ): قلتُ لأنَّ الفعلَ ثقيلٌ فلَم يُجوزوا زيادةَ حروفهِ على الثلاثةِ إلا بالتزامِ كونِ الحركةِ فتحةً للخِفةِ.

قالَ بعضُ الأفاضلِ: معناهُ أنَّهُم لَم يتصرَّفوا فيهِ كما تصرفوا في بابِ الثلاثي المجردِ مِن فتحِ عينِها وكسرِها وضمِها، بل التزموا فيهِ الفتحاتِ لِخفتِها وثِقَلِ الرباعي، لِذا كانَ باباً واحداً.

(٢) قوله (دَرْبَخَ زيدٌ): قال السيد قُدِّسَ سِرُّهُ: أي طأطأَ رأسَهُ إهـ.

وقال بعضُ الفضلاءِ: دَرْبَخَ بالخاءِ؛ أي: ألقى رأسَهُ بينَ يديهِ اهـ. وفي المطلوبِ معناهُ ذُلَّ.

واعلم أنَّ هذا البابَ يجيءُ لاختصارِ الحكايةِ نحو: بَسْمَلَ، وحَمْدَلَ، وحَوْقَلَ، ويسمى بالمنحوتِ، والصحيحُ أنَّهُ لا يُشترطُ فيهِ حفظُ الكلمةِ الأولى بتمامِها.

[أبوابُ الملحقِ بالرُّباعيِّ]

وسِتَّةٌ مِنها لملحقِ دَحرَجَ ويُقالُ لهذهِ السِّتِّ المُلحقُ بالرُّباعيِّ(١):

البابُ الأوَّل

(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وفِيْعَالاً).

موزونُهُ: حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وحِيْقَالاً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على أربَعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الواوِ بينَ الفاءِ والعينِ.

وبناؤُهُ: للاَّزمِ نحو: حَوْقَلَ زيدٌ، إذا عجزَ عن الجِماعِ.

---

(١) قولهُ (المُلحَقُ بالرباعي): قلتُ اعلم أنَّ الإلحاقَ أن تزيدَ في بناءٍ لتلحقَهُ ببناءٍ آخر أكثرَ مِنهُ حروفاً، وتعاملَهُ معاملةَ الملحَقِ بهِ مِن حيثُ التصريفِ، وشرطُهُ اتحاد مصدرِ الملحَقِ والملحَقِ بهِ وموافقةُ اللفظينِ أصلاً وزيادةً، والمُرادُ مِنَ الملحَقِ المصدرُ الأولُ لا الثاني لِعدمِ إطرادهِ في عَرْبَدَ وقَحْطَبَ، فإنَّهما يجيئانِ فَعللةً لا فِعلالاً، فخرجَ بابُ الإفعالِ مِن كونهِ ملحقاً بدَحْرَجَ فافهم.

البابُ الثَّاني

(فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وفِيْعالاً).

موزونُهُ: بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وبِيْطاراً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الياءِ بينَ الفاءِ والعينِ.

وبناؤُهُ: للتعديةِ فقط نحو: بَيْطَرَ زيدٌ القلمَ[١] ؛ أي: شَقَّهُ.

البابُ الثَّالثُ

(فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وفِعْوالاً).

موزونُهُ: جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وجِهْواراً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الواوِ بينَ العينِ واللامِ.

وبناؤُهُ: أيضاً للتَّعديةِ نحو: جَهْوَرَ زيدٌ القرآنَ.

البابُ الرَّابعُ

(فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وفِعْيَالاً).

موزونُهُ: عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وعِثْياراً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الياءِ بينَ العينِ واللامِ.

---

(١) قوله (بَيْطَرَ زيدٌ القلمَ): قلت: لو قالَ الفرسَ لكانَ أولى مِن حيثُ دلالةِ لفظِ الفعلِ على معناهُ اللغوي، فذِكرُ القلمِ على هذا بعيدٌ مِنَ هذهِ الحيثيةِ.

وبناؤُهُ: للاَّزمِ نحو: عَثْيَرَ زيدٌ، أي: طلعَ[1].

البابُ الخامِسُ

(فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً).

موزونُهُ: جَلْبَبَ[2] يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وجِلْباباً، **وعلامتُهُ**: أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ حرفٍ واحدٍ مِن جِنسِ لامِ فعلهِ في آخرهِ.

وبناؤُهُ: للتَّعديةِ فقط نحو: جَلْبَبَ الرَّجلُ الرَّجُلَ، إذا ألبسَهُ الجِلبابَ.

البابُ السَّادِسُ

(فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً وفِعْلاءً).

موزونُهُ: سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وسِلْقاءً، **وعلامتُهُ**: أن يكونَ ماضيهِ على أربعةِ أحرُفٍ بزيادةِ الياءِ في آخرهِ.

وبناؤُهُ: للاَّزمِ فقط نحو: سَلْقَى زيدٌ ، أي: نامَ على قَفاهُ.

---

(١) قوله (أي طَلَعَ): قالَ بعضُ الفضلاءِ لو قالَ إذا زلَّ قدمهُ لكانَ على صوابٍ اهـ، قلتُ: لأنَّ معنى طَلَعَ مِن عَثْيَرَ يُعَيْثِرُ عُثُوراً، فافهم الفرقَ.

(٢) قوله (جَلْبَبَ): قلتُ: أصلهُ جَلَبَ إذا أخذَ شيئاً وذهبَ بهِ إلى البيعِ، وجَلْبَبَ أي: لبِسَ الجِلبابَ، فالباءُ للإلحاقِ.

ويُقالُ لهذهِ السِّتَّةِ المُلحقُ بالرُّباعيِّ.

ومعنى الإلحاقِ: اتِّحادُ المصدَرَينِ، أي: المُلحَقِ والمُلحقِ بهِ.

[بابُ المزيدِ على الرُّباعيِّ]

وثَلاثةٌ مِنها لِما زادَ على الرُّباعيِّ المجرَّدِ، وهوَ على نَوعينِ:

النَّوعُ الأوَّلُ

وهوَ ما زِيدَ فيهِ حرفٌ واحدٌ على الرباعي المجردِ، وهوَ بابٌ واحدٌ

وزنُهُ: (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً). **موزونُهُ:** تَدَحْرَجَ[١] يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً.

وعلامتُهُ: أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيَادةِ التَاءِ في أوَّلِهِ، **وبناءُهُ:** للمُطَاوَعةِ نحو: دَحْرَجْتُ الحَجرَ فتَدَحْرَجَ ذلكَ الحَجرُ.

(١) ولهُ (تَدَحْرَجَ): قلتُ الفرقُ بينَ حرفِ المطاوعةِ والإلحاقِ، أنَّ الأولَ لا يُزادُ إلا في الأوائلِ بخلافِ الثاني فإنَّهُ يُزادُ في الوسطِ والأخيرِ كما ستقفُ عليهِ إن شاءَ اللهُ تعالى.

النَّوعُ الثَّاني:

وهوَ ما زِيدَ فيهِ حرفانِ على الرُّباعيِّ، وهوَ بابانِ:

الباب الأول

(افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلالاً) **موزونُهُ:** احْرَنْجَمَ[1] يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجاماً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ في أوَّلهِ والنونِ بينَ العينِ واللاَّمِ الأُولى.

وبناؤُهُ: للمُطَاوعةِ أيضاً نحو: حَرْجَمْتُ الإبلَ فاحْرَنْجَمَ ذلكَ الإبلُ.

البابُ الثَّاني

(افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالاً)، **موزونُهُ:** اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعرَاراً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ في أوَّلهِ وحرفٍ أخرَ مِن جنسِ لامِهِ الثَّانيةِ في آخرهِ.

وبناؤُهُ: لمُبالغَةِ الَّلازمِ، لأَنَّهُ **يُقالُ:** قَشْعَرَ جلدُ الرَّجُلِ، إذا انتَشرَ شعرُ جلدِهِ في الجُملةِ، **ويُقالُ:** اقْشَعَرَّ جلدُ الرَّجلِ، إذا انتَشرَ شعرُ جلدهِ مبالغةً.

---

(١) قولهُ (احْرَنْجَمَ): إذا جمعتَ الإبلَ ورددتَها إلى بعضٍ.

[بابُ الملحَقِ بـ تدَحرَجَ]

وخمسةٌ مِنها لُملحَقِ تَدَحْرَجَ:

البابُ الأولُ

(تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً)، **موزونُهُ:** تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُباً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيادةِ التَّاءِ في أوَّلهِ وحرفٍ أخرَ مِنْ جِنسِ لامِ فعلِهِ في آخِرِهِ.

وبناؤُهُ: لِلاَّزمِ نحو: تَجَلْبَبَ زيدٌ، أي لَبِسَ الجلبابَ.

البابُ الثَّاني

(تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلاً)، **موزونهُ:** تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُباً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيادةِ التَّاءِ في أوَّلهِ والواوِ بينَ الفاءِ والعينِ.

وبناؤُهُ: للاَّزمِ نحو: تَجَوْرَبَ زيدٌ، إذا لَبِسَ الجورابَ.

البابُ الثَّالثُ

(تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلاً)، **موزونُهُ:** تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُناً، **وعلامتُهُ:** أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيادةِ التَّاءِ في أوَّلهِ والياءِ بينَ الفاءِ والعينِ.

وبناؤُهُ: لِلاَّزمِ نحو: تَشَيْطَنَ زيدٌ، إذا فَعَلَ فِعلاً مكروهاً.

البابُ الرَّابعُ

(تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْولاً)، **موزونُهُ**: تَرَهْوَكَ[1] يَتَرَهْوَكَ تَرَهْوُكاً، **وعلامتُهُ**: أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيادةِ التَّاءِ في أوَّلهِ والواوِ بينَ العينِ واللامِ.

وبناؤُهُ: للاَّزمِ نحو: تَرَهْوَكَ زيدٌ، إذا تَكَبَّرَ في المشي.

البابُ الخامسُ

(تَفَعْلَى يَتَفْعلَى تَفَعْلِياً)، **موزونُهُ**: تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِياً، **وعلامتُهُ**: أن يكونَ ماضيهِ على خمسةِ أحرُفٍ بزيادةِ التَّاءِ في أوَّلهِ والياءِ في آخرِهِ. **وبناؤُهُ**: لِلاَّزمِ نحو: تَسَلْقَى زيدٌ، أي: نامَ على قَفاهُ.

---

(١) قولهُ (تَرَهْوَكَ): قلتُ في معناهُ نظماً:

معنـى ترهـوكَ يـا فتـى يتبخـترُ　　　فاحـذَر بعلمـكَ يـا فتـى تتكـبَّرُ

فائدة:

اِعلم أنَّ حقِيقةَ الإلحَاقِ في هذهِ المُلحَقاتِ إنَّما تكُونُ بزيادةِ غيرِ التَّاءِ.

مثَلاً: الإلحاقُ في تجلبَبَ إنَّما هوَ بتكرارِ الباءِ، والتَّاءُ إنَّما دَخَلَتْ لمعنى المُطَاوَعةِ كما كانت في تَدَحْرجَ؛ لأنَّ الإِلحَاقَ لا يكونُ في أوَّلِ الكلِمَةِ بلْ في وسَطِها وآخِرِها على ما صرَّحَ بهِ في «شرحِ المُفَصَّلِ».

[بابُ الملحقِ بـ احرَنْجَمَ]

واثنَانِ لُملحقِ احْرَنْجَمَ:

البابُ الأولُ

(افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلالاً)، **موزونُهُ**: اقْعَنْسَسَ يَقعَنْسِسُ اقْعِنْساساً، **وعلامتهُ**: أن يكونَ ماضيهِ على سِتَّةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ في أوَّلهِ والنونِ بينَ العينِ واللامِ وحرفٍ آخر مِن جنسِ لامِ فعلهِ في آخِرهِ.

وبناؤُهُ: لمبالغةِ اللاَّزمِ؛ **لأَنَّهُ يُقالُ**: قَعَسَ الرَّجُلُ إذا خرجَ صَدرُهُ في الجُملَةِ، **ويُقالُ**: اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ، إذا خرجَ صَدْرُهُ[1] ودخلَ ظهرُهُ مُبالغةً.

البابُ الثَّاني

(افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي افْعِنْلاءً)، **موزونُهُ**: اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقاءً، **وعلامتُهُ**: أن يكونَ ماضيهِ على ستةِ أحرُفٍ بزيادةِ الهمزةِ في أوَّلهِ والنونِ بينَ العينِ واللامِ والياءِ في آخرِهِ.

وبناؤُهُ: لِلاَّزمِ نحو: اسْلَنْقَى زيدٌ، إذا نامَ على قفاهُ.

[أقسَامُ الأَفعالِ المُنحَصِرَةِ في هذه الأَبْوَابِ]

ثُمَّ اعلَم أنَّ الفِعلَ[2] المُنحَصِرَ في هذهِ الأبوابِ:

---

(١) قوله (إذا خرجَ صدرهُ): قلتُ سُئِلَ الأصمعي عن معنى القَعْس، فقدَّمَ بطنهُ وأَخَّرَ ظهرهُ تشبيهاً بهيئةِ الأقْعَسِ، وتفيهماً للسائلِ أنَّ الأَقْعَسَ ضدَ الأحدبِ.

(٢) قوله (ثُمَّ اعلم أنَّ الفعلَ ... إلخ): قلتُ إما ثلاثي مجرد سالم نحو كَرُمَ وإما ثلاثي مجردٌ غير سالم نحو وَعَدَ.

فالسالمُ معناهُ: ما خلت حروفهُ الأصليةُ مِن حروفِ العلَّةِ والهمزةِ والتَّضعيفِ، أما الصَّحيحُ فهوَ: ما خلت حروفهُ الأصليَّةُ عن حروفِ العلَّةِ.

إمَّا ثُلاثيٌّ مجرَّدٌ سَالمٌ نحو: كَرُمَ.

و إما ثلاثيٌّ مجردٌ غيرُ سالمٍ نحو: وَعَدَ.

وإمَّا رُباعيٌّ مجرَّدٌ سِالمٌ نحو: دَحْرَجَ.

وإمَّا رُباعيٌّ مجرَّدٌ غيرُ سَالمٍ نحو: وَسْوَسَ.

وإمَّا ثُلاثيٌّ مزيدٌ فيهِ سَالمٌ نحو: أَكْرَمَ.

وإمَّا ثُلاثيٌّ مزيدٌ فيهِ غيرُ سَالمٍ نحو: أوعَدَ.

وإمَّا رُباعيٌّ مزيدٌ فيهِ سَالمٌ نحو: تَدَحْرَجَ.

وإمَّا رُباعيٌّ مزيدٌ فيهِ غيرُ سَالمٍ نحو: تَوَسْوَسَ.

ويُقالِ لهذهِ الأقسامِ: الأقسامُ الثَّمانيةُ.

وبهذا تعلمُ أنَّ العلَّامةَ الماتِنَ لَم يُفرِّقْ بينَهُما وهذا على رأي الجمهورِ، وبعضهُم يُفرِّقُ بينهُما، فعليهِ يكونُ كلُّ سالمٍ صحيحٍ ولا عكس.

[أنواعُ الأَفعالِ]

واعلَم أنَّ كلَّ فِعلٍ:

إمَّا صحيحٌ: وهوَ الذي ليسَ في مقابلةِ فائهِ وعينهِ ولامهِ حرفٌ مِن حرُوفِ العلَّةِ، وهيَ: (الواو، والياءُ، والألفُ) والهمزةُ والتَّضعيفُ، نحو: نَصَرَ.

وإمَّا مِثَالٌ(١): وهوَ الذي يكونُ في مقابلةِ فائهِ حرفٌ مِن حرُوفِ العلَّةِ، نحو: وَعَدَ، ويَسُرَ.

وإمَّا أجوَفٌ(٢): وهوَ الذي يكونُ في مُقَابَلَةِ عينهِ حرفٌ مِن حرُوفِ العلَّةِ، نحو: قالَ، وكالَ(٣).

---

(١) قوله (مِثال): قلتُ لأَنَّهُ يماثلُ الصَّحيحَ في عدمِ التَّغييرِ، واحتمالِ الحركاتِ مِنَ الفتحةِ في معلومهِ والضَّمةُ في مجهولهِ والكسرةِ في مصدرهِ كالوعدةِ والوجهةِ.

(٢) قوله (أجوف): قلتُ في مقابلةِ عينهِ حرفُ علةٍ، وإنَّما قيلَ لهُ أجوفٌ لخلوِ جوفهِ أي وسطهِ مِن حرفٍ صحيحٍ.

(٣) قوله (قالَ وكالَ): قلتُ أصلُهُما قَوَلَ وكَيَلَ قُلِبَت الواو والياءُ ألفاً لتحركهِما وانفتاحِ ما قبلهُما.

وإمَّا نَاقصٌ[١]: وهوَ الذي يكونُ في مُقَابَلةِ لامهِ حرفٌ مِن حرُوفِ العلَّةِ، نحو: غزَا، ورَمَى.

وإمَّا لفيفٌ: وهوَ الذي يكونُ فيهِ حرفَانِ مِن حرُوفِ العِلَّةِ

وهوَ على قسمينِ:

الأوَّلُ: وهوَ الذي يكونُ في مُقابَلةِ عينهِ ولامهِ حرفانِ مِن حروفِ العلَّةِ، نحو: طَوَى.

الثَّاني: وهوَ الذي يكونُ في مُقابَلةِ فائهِ ولامهِ حرفانِ مِن حروفِ العلَّةِ، نحو: وَقَى.

وإمَّا مُضَاعَفٌ: وهوَ الذي يكونُ عينهُ ولامُهُ مِن جِنسٍ واحدٍ نحو: مَدَّ، أصلُهُ مَدَدَ حُذِفَت حَركةُ الدَّالِ الأُولى ثُمَّ أُدغِمَت في الثَّانيةِ.

والإدغامُ: إدخالُ أحدِ المُتَجانسينِ في الأخَرِ، **وهوَ على ثلاثةِ أنواعٍ :**

---

(١) قولهُ (ناقص): قلتُ لوجودِ النقصِ في أخرهِ بحذفِ الحرفِ الأخيرِ عندَ دخولِ الجازمِ، مثل: لَم يَغْزُ ويَخْشَ ويَرْمِ.

النوعُ الأولُ: **واجبٌ**[١]: وهوَ أن يكونَ الحرفانِ المتجانسانِ مُتَحَرِّكينِ، أو يكونَ الحرفُ الأَوَّلُ ساكناً والثَّاني مُتَحرِّكاً نحو: مَدَّ يَمُدُّ.

النوعُ الثَّاني: **جائزٌ**[٢]: وهوَ أن يكونَ الحرفُ الأَوَّلُ مِنَ المتجَانِسينِ مُتَحرِّكاً والحرفُ الثَّاني سَاكناً بِسكُونٍ عَارضٍ نحو: لَمَ يَمُدَّ بحركاتِ الدَّالِ الثَّانيةِ، أصلُهُ لَمَ يَمْدُدْ، فنُقِلَت حركةُ الدَّالِ الأوَلى إلى الميمِ، ثُمَّ حُرِّكَت الدَّالُ الثَّانيةُ: **إما بالفتحِ**[٣] **أو بالضَّمِ أو بِالكسْرِ** . لكونِ سُكُونِها عَارِضَاً.

---

(١) قولهُ (واجبٌ): قلتُ لدفعِ الثِقَلِ الحاصلِ بالتكرارِ، ثُمَّ الإدغامُ لغةً الإخفاءُ، واصطلاحاً هوَ إسكان الحرفِ الأولِ وإدراجهُ في الثاني.

(٢) قولهُ (جائزٌ): قلتُ لأَنَّهُ يجوزُ أن يُنظَرَ إلى سكونِ الثانيةِ علامةً فلا تُحرَّكُ ولا تُدغمُ فيها وهذا لغةُ أهلِ الحجازِ، ويجوزُ أن يُنظرَ إلى أن سكونها عارضٌ غيرُ لازمٍ فتُدغمُ الثانيةُ في الأولى وهذا لغةُ بني تميم، والأولُ أقربُ إلى القياسِ بدليلِ: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر: ٦] .

(٣) قولهُ (إما بالفتح ... إلخ): لأَنَّهُ أخفُ الحركاتِ، وبالضمِ تبعاً لعينِ المضارعِ، وبالكسرِ لكونهِ أصلاً في تحريكِ الساكنِ، هذا في مضمومِ العينِ

النوعُ الثالثُ: **مُمتَنِعٌ**: وهوَ أن يكونَ الأوَّلُ مِنَ المُتجَانِسَينِ مُتحرِّكاً والثَّاني سَاكِناً بِسُكُونٍ أصليٍّ نحو: مَدَدْتُ إلى مَدَدْنَ.

وإمَّا مَهمُوزٌ: وهوَ الذي يكونُ أحدُ حرُوفهِ الأصليَّةِ همزةً نحو: أَخَذَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ، فإن كانتِ الهمزةُ(١) في مقابلَةِ فائهِ يُسمَّى **مهموزَ الفَاء**.

وإن كانت في مُقابلَةِ عينهِ يُسمَّى **مَهموزَ العينِ**.

وإن كانت في مُقابلَةِ لامهِ يُسمَّى **مَهموزَ اللامِ**.

ويُقالُ لهذهِ الأقسامِ: الأقسامُ السَّبعةُ، يجمُعها هذا البيتُ:

صَحِيحَسْتْ مِثَالَستْ مُضَاعَفْ ... لَفِيفٌ نَاقِصٌ مَهْموزٌ أجْوَفٌ

كَمُدَّ، أما في مفتوحِها أو مكسورها كفِرَّ وعَضَّ فلا يجوزُ إلا الفتحُ والكسرُ فافهم.

(١) قوله (فإن كانت الهمزةُ): قلتُ قد تطلقُ الهمزةُ على الألفِ وبالعكسِ، قالَ السعدُ: إذا كانت أي الهمزةُ أولاً تكتبُ على صورةِ الألفِ ويُقالُ لها ألِفٌ، وقالَ في الصحاحِ الألِفُ على ضربينِ ليِّنةٌ ومتحرِّكةٌ، فالليِّنةُ تُسمَّى ألِفاً والمتحرِّكةُ همزةً اهـ.

قلتُ: معنى الليِّنةِ أن تكونَ الألِفُ ساكنةً وما قبلَها مفتوحاً.

هذا أخِرُ ما كتبتهُ على مَتنِ الأَسَاسِ، ولله الحمدُ أوَّلاً وآخِراً،

وأستغفرُ اللهَ العَظيمَ وأتوبُ إليهِ.

الشيخ

قاسم بن نعيم الطائي الحنفي

